عنوان المحاضرة

نبذة عن نظريات الارشاد

نظريات الإرشاد

يتفق المشتغلون بالتوجيه والإرشاد على أن المرشد التربوي بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وذلك يعود لأهمية تطبيقها أثناء الممارسة المهنية للعمل الإرشادي، حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الإنساني والتي وضعت في شكل إطارات عامه تبين الأسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل ذلك السلوك.ان النظريات في الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي تعطي صورا عن الشخصية وخصائص النمو الإنساني ومراحله ومشكلاته على المرشد التربوي أن يستفيد منها في ممارسة عمله المهنى المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمه وآداب مجتمعه.

هذه النظريات كثيرة مما حدا باحد علماء النفس بتشبيهها بالغابة الكثيفة الاشجار، ولكننا اخترنا بعض هذه النظريات حيث روعي في عرضها الاشاره للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها العلمية لتحمل بعض الأمثلة أساليبه من واقع الممارسة الإرشادية ليختار المرشد التربوي ما يتناسب مع وطرقه التي يستخدمها مع المسترشد، ومن هذه النظريات (نظرية التحليل النفسي، ونظرية الذات، والنظرية السلوكية).

اولاً: نظرية الذات لقد ظهرت فكرة ألذات بشكل جديد في مجال علم النفس على يد (ويليامجيمس) عام (١٨٩٠) حيث قال عن الذات أو كما سماها (الانا العملية) وهي مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول انه له جسمه، سماته، قدراته،

ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاءه، أعدائه، مهنته... اصبحت الخ. ولقد تطور مفهوم الذات (Self) في علم النفس المعاصر، بحيث الذات كموضوع Self–as–Object: أي كمشاعر واتجاهات وميول

تعني جانبين هما:

ومدركات وتقويم لنفسها كموضوع

الذات كعمليه: فالذات هي فاعل بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير والتذكير والإدراك ... الخ. مفهومات ملاحظات المرء لبعض نواحي السلوك.

تمثل نظرية الذات محاولة جديدة لتفسير بعض الظواهر وان تصوغ في أسهامات النظرية في مجال الإرشاد النفسي أسهمت هذه النظرية في مجال الإرشاد النفسي والعلاج النفسي، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال البرنامج الذي طرحه كارل روز (Carl Rogers) الذي تمثل بالإرشاد غير المباشر. منطلقا من أساس علمي وهو أن ألذات الموجودة داخل الفرد لا يمكن الوصول إليها لمعرفة أسباب السلوك الإنساني إلا من خلال ذات الفرد. لأنها تعد حجر الزاوية في بناك شخصية الفرد.وقد حدد روجرز ذات الإنسان في انها المحرك الأساسي للسلوك، لماذا؟.

وتتكون الذات عنده من

– ألذات الواقعية: وهي مجموعة القدرات والإمكانيات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد.

– الذات الاجتماعية : هي مجموعة مدركات وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع.

أهداف الإرشاد في نظرية الذات:

ج ان الهدف الاساسي للارشاد في ضوء نظرية الذات هو مساعدة المسترشد للوصول الى معرفة ذاته ومحاولت صياغة هذه الذات عن طريق ازالة العقبات التي تعترضه، واذا استطاع المسترشد من معرفة ذاته يستطيع ان يتحرر من السلوك المتعلم وغير المنسجم مع ذاته ومع مجتمعه، والذي يؤدي الى اعاقة ميوله الفطرية تجاه تحقيق الذات. ولذلك فانه يستطيع تحقيق ذلك من خلال خلق الظروف الملائمة التي تساهم في تكوين وتنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعياً. وان تدخل المرشد في وضع الاهداف لمساعدة المسترشد سيعوق تحقيق العملية الطبيعية الاساسية له.ان الذي صاغ هذه النظرية واولاها الكثير من الاهتمام وبنا من خلالها العلاقة من الارشاد كارل روجز Car Rogers من خلال عمله كمعالج استطاع ان يمزج بين تجربته الشخصية وتأثير بعض النظريات على الشخصية والعلاج وفي بداية حياته عمل في معهد توجيه الاطفال وفي هذا المعهد كانت بداية عمله كمعالج وبدا بتجاربه هناك، وفي سنة (١٩٤٠) تحول من عمله في الجلسات العلاجية الى ادارة جامعة ولايه اوهايو وهنا استطاع ان يختبر بتجاربه من خلال عمله مع الاخرين في النظرية والعلاج وفي سنة (١٩٥٥) كتب من خلال افكاره تجاربه كمعالج.

روجز بنى نظريته الشخصية حول ثلاثة اسس مقومه، الكائن الحي والاساس الظاهري والذات).

المحاضرة السابعة/ الارشاد التربوي

الكائن الحي : هو الفرد بافكاره وسلوكه وتكوينه الفيزياوي.

– المجال الظاهري: فهو كل تجارب الفرد وكل ما يكون التعبير فيه من تجارب العالم الخارجي. الذات فانها تميز جزءا من المجال الظاهري وهي سلسلة خاصة من المدركات والقيم حول الشخص.اما اهم شيء عند روجز بالنسبة للشخصية فهي مفهوم الذات). فهو اساس الشخصية والذات نمت خارج اطار تفاعل الكائن الحي مع المحيط، كما انها تخدم الاتحاد مع قيم الآخرين وهي قد تدمر بعض هذه القبالشخصية، هي نتاج استمرار التفاعل بين الفرد ومجاله الظاهري و الذات. والشخصية غير مستقرة وانما هي مستمرة بالتغير وفي نظريته ان كل فرد ياتي إلى العالم ومعه الحوافز الموروثة.